

تفسير ابن كثير

وَلَنَذِقَنَّهُمْ مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

وقوله : (ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر [لعلهم يرجعون]) قال ابن

عباس : يعني بالعذاب الأدنى مصائب الدنيا وأسقامها وآفاتهما ، وما يحل بأهلها مما يبتلي

الله به عباده ليتوبوا إليه . وروي مثله عن أبي بن كعب ، وأبي العالية ، والحسن ،

وإبراهيم النخعي ، والضحاك ، وعلقمة ، وعطية ، ومجاهد ، وقتادة ، وعبد الكريم الجزري

، وخصيف . وقال ابن عباس - في رواية عنه - : يعني به إقامة الحدود عليهم . وقال البراء

بن عازب ، ومجاهد ، وأبو عبيدة : يعني به عذاب القبر . وقال النسائي : أخبرنا عمرو بن

علي ، أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص

وأبي عبيدة ، عن عبد الله : (ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر) قال :

سنون أصابتهم . وقال عبد الله بن الإمام أحمد : حدثني عبد الله بن عمر القواريري ،

حدثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن عذرة ، عن الحسن العرنى ، عن يحيى

بن الجزار ، عن ابن أبي ليلى عن أبي بن كعب في هذه الآية : (ولنذيقنهم من العذاب

الأدنى دون العذاب الأكبر) قال : المصيبات والدخان قد مضيا ، والبطشة واللزام .ورواه مسلم من حديث شعبة ، به موقوفا نحوه . وعند البخاري عن ابن مسعود ، نحوه .وقال عبد الله بن مسعود أيضا ، في رواية عنه : العذاب الأدنى : ما أصابهم من القتل والسبي يوم بدر . وكذا قال مالك ، عن زيد بن أسلم .قال السدي وغيره : لم يبق بيت بمكة إلا دخله الحزن على قتيل لهم أو أسير ، فأصيبوا أو غرموا ، ومنهم من جمع له الأمران .